الملفقة لا تحتاج الى البحث طويلا ، فالمستوطنين الصهاينه ومنظماتهم يعترفون بها وبشكل مستمر طيله السنوات السابقه والكثير منهم كتب عنها المقالات والتقارير • ولم تبق اي منظمه للدفاع عن حقوق الانسان الا وادانت الاساليب البوليسيه التي يخضع لها الانسان الفلسطيني في ارضه من قبل السلطات الصهيونيه ، وادانت الاساليب الفاشيه في الاعتقال وهدم البيوت والتحقيق والتعذيب •

اما حياة المعتقلين والسجناء العرب فهي تذكر بسجون البيض ضد الثوار الافارقه خلال القرن الماضي واوائل القرن الحالي ، وتذكر ايضا « بأقفاص النمور » للحكم السايغوني ضد الثوار الفيتناميين • فالمعتقل الفلسطيني يحشر مع العشرات من زملائه في زنازين لا تتسع لنصف العدد ولا تتوفر فيها اي شروط صحيه ، كما يجبر على العمل بالسخرة وفي اعمال مرهقه ، ولا يجد الرعاية الصحيه ، ويحرم من الاتصال بالعالم

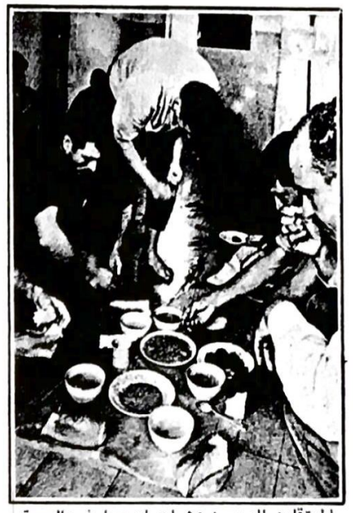

المعتقلون العرب : عشرات اصيبوا في حالة تسميم في سجن بئر سبع

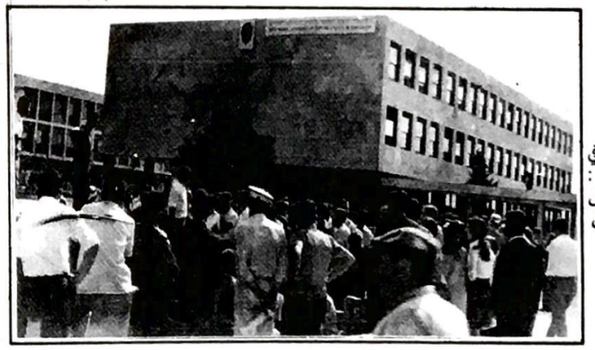

الطلاب العرب في فلسطين المحتلة : التجهيل أساس سياسة الاحتلال

الخارجي عن طريق الاذاعة والصحف وزيارات الاهل، هذا عدا التعذيب النفسي المستمر (بعد انتهاء التعذيب الجسدي الشنيع في ايام التحقيق وقبل اصدار الحكم من المحاكم العسكرية الصورية عليه) من اهانات للكرامة وتحقير وشتائم وتأنيب ونشر الاشاعات الكاذبة لاحداث الشقاق بين السجناء لضربهم ببعضهم •

■ الاضراب المفتوح مستمر

لكل هذا الاضطهاد الفاشي اعلن المعتقلون الفلسطينيون ولاكثر من مرة اضرابات واسعة عن الطعام جعلت الصهاينة - خوفا من الرأي العام العالمي ومنظماته الانسانية - يرضخون مؤقتا لمطالبهم ، ولكن الفاشيين يعودون مجددا وبعد وقت قصير لاتباع نفس اساليبهم التي لا يستطيعون التخلي عنها بدون تحطيم اساسها العنصري •

وبعد القمع الوحشي الذي وقع في سجن بئر سبع خلال شهر حزيران الماضي ، واعلان السجناء الابطال اضرابا مفتوحا عن الطعام لتحسين معاملتهم ومنع التعذيب النفسي والجسدي الذي يخضعون اليه من قبل سلطات السجون وافراد الشرطة الصهيونية وتحسين احوالهم المعاشية والصحية وظروف العمل والرعاية الصحية ، قامت السلطات الصهيونية بتنفيذ المطالب ولكن لايام قليلة لتحقيق كسر الاضراب •

ولم يلبث المعتقلون الابطال ان جددوا اضرابهم وبشكل مفتوح ، تداعى على اثره كافة المعتقلين في جميع سجون العدو لاعلان اضراب مفتوح شامل بتوقيت واحد بدأ في ١٥ - ٨ وما يزال مستمرا حتى تحقيق المطالب العادلة • ونشأت حملة تضامن في داخل الوطن المحتل مع المعتقلين الابطال نظمها اهاليهم واقرباؤهم واشتركت فيها جميع قطاعات الشعب الفلسطيني •

■■ استخدام حرس الحدود

ومع مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على بدء الاضراب المفتوح الشامل عن الطعام والعمل ، تستمر السلطات الصهيونية في عنادها الفاشي ولم تلب مطالب المعتقلين الابطال • وقامت هذه السلطات مؤخرا بابدال حرس السجون من الشرطة العاديين بشرطة الحدود المشهورة بالبطش والقسوة لكي يقوموا بضرب المعتقلين وتدمير اصرارهم البطولي على المضي في الاضراب حتى نيل المطالب، كما اعطت سلطات الاحتلال منصب « مدير السجون العام » لاحد قادة حرس الحدود المعروف بانتهاجه لسياسة حاقدة عنصريه متغطرسة تجاه الشعب الفلسطيني ، وشهرته الفاشية بتعذيب معتقلي الثورة الفلسطينية • وقد وضع هذا الفاشي ضباط من وحداته كمدراء للسجون •

وفور تعيين هذا الفاشي قام باتباع سياسة العزل والابعاد وتفتيت تواجد كل من تشعر ادارة السجون بان لها فعالية داخل صفوف المعتقلين سواء من الناحية الفكرية او التنظيمية او الاجتماعية وذلك لحل المشاكل اليومية والمحافظة على ارتفاع الروح الثورية ، واعادة توزيع هذه العناصر على السجون المختلفة ووضعهم بزنزانات انفرادية لكي يسنح لهم الجو لكسر الاضراب البطولي •

وقد تم وضع بعض هذه العناصر في زنزانات سجن طولكرم ، وحول سجن (بيت ليد) الى مكان للعزل والحبس الانفرادي للمبعدين من السجون الاخرى •

■■ تحرك جماهيري لدعم الاضراب

ورغم كل هذا ، ورغم احداث حالة تسمم في سجن بئر سبع بتاريخ ٢٢ - ٨ تم نقل العشرات من المعتقلين اثره الى المستشفى ، فان الاضراب مستمر ، وتصل انباء البطولات والتصميم التي يظهرها المناضلون خصوصا في سجن رام الله وبئر سبع لتثبت ان عزيمة الثائر الفلسطيني هي اكبر من كل بطش الصهاينة وفاشيتهم •

اما على صعيد المساندة الجماهيرية ، فان الصهاينة وسلطات الاحتلال تحاول بشتى الطرق منع المنظمات المهنية وغيرها في الضفة من عقد اجتماعات المساندة للمعتقلين • ولكن الاذاعة الصهيونيه لم تستطع ان تخفي طويلا تجمعات اهالي المعتقلين المحتجة على اضطهاد ابنائهم وتوجيههم للبرقيات الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ، والمنظمات الدولية لدفعها للتدخل • وقد اعترف الصهاينة - من خلال اذاعتهم - يوم الاثنين الماضي بانه قد « قام عدة عشرات من ابناء عائلات المعتقلين العرب من يهوذا والسامرة باضراب جلوس صباح اليوم في مكاتب الصليب الاحمر في القدس ، مطالبين بتحسين الظروف والخدمات المعطاة للمعتقلين في السجون » • ثم اضاف الراديو معترفا بوجود الاضراب لاول مرة ولكن بطريقة ملتوية اذ ذكر بأن « عددا من المعتقلين الامنين في عدد من السجون بدأوا يرفضون العمل بحجة انهم حرموا من بعض حقوقهم » !

ان ابطالنا المعتقلين ، صامدون ، مستمرون في اضرابهم حتى نيل المطالب العادلة ، وهم يفضحون عنصرية الصهاينة وفاشيتهم وبوليسيتهم التي تتكشف حقيقتها يوما بعد يوم ، ويضطر حتى اقرب مناصريهم - مثل كرايسكي - الى الاعتراف بها ، والاقرار بانها لا يمكن ان تستمر • وهي فعلا - الصهيونية واساليبها - لا يمكن ان تستمر لان ذلك هو حتمية التاريخ الذي يرفض الانظمة العنصرية مهما عاندت هذه الحتمية لفترة من الزمن ، وانها لن تستمر طويلا ما دام الثوار الفلسطينيون يوجهون لها الضربات تلو الضربات سواء مقاتلين او سجناء •

الحكم بسجن فتاة فلسطينية وستة احداث لمدة عشرسنوات

واصلت سلطات الاحتلال الصهيوني سلسلة اجراءاتها الارهابية والقمعية ضد الفلسطينيين في عدد من مدن الارض المحتلة •

ففي نابلس أقامت قوات العدو الصهيوني عدة حواجز ثابتة على مشارف المدينة وشوارعها الرئيسية وساحاتها العامة لتفتيش المواطنين الفلسطينيين تحسبا من القيام بعمليات فدائية ضد القوات الصهيونية •

واعترف العدو الصهيوني بان المواطنين الفلسطينيين قد رجموا سيارة تابعة لحرس الحدود الصهيوني بالحجارة اثناء قيامها بأعمال الدورية في الاحياء القديمة من نابلس • وذكرت مصادر العدو بأن سلطات الاحتلال قامت باعتقال مواطن فلسطيني في المدينة لا يتجاوز الرابعة عشر من العمر بدعوى الاشتباه بأنه قد رمى السيارة الصهيونية بالحجارة • وفي رآم الله •

عززت سلطات الاحتلال الصهيوني وجودها بقوات جديدة من الجيش وحرس الحدود واقامت مراكز لها في شوارع المدينة كاجراء استفزازي ضد المواطنين الفلسطينيين •

وتقول الانباء الواردة من الوطن المحتل ان قوات الاحتلال الصهيونية تقوم بتفتيش المواطنين بصورة ارهابية • وترغمهم على الوقوف ساعات طويلة أمام الاسوار وتعتدي عليهم وتوجه الاهانات اليهم وتعتقل العديدين من بينهم •

وذكرت الانباء بأن حالة من السخط والتوتر تسود بين اوساط الفلسطينيين في رآم آلله استنكارا لهذه الاجراءات الارهابية والقمعية •

وحكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة رام الله في الفاتح من ايلول على الطالب الفلسطيني / سعيد مصطفى جندية / ١٩ عاما بالسجن لمدة ١٢ عاما ودفع غرامة مالية مقدارها ٥ الاف ليرة • وذلك بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني • وفي « تل ابيب » أصدرت آلمحكمة الصهيونية امرا بتجديد فترة اعتقال المواطنين « توفيق دباسي » و « احمد الحاج يحيى » من مدينة قلقيلية الفلسطينية لمدة شهر اخر بتهمة الانتماء للثورة وحيازة المتفجرات • وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت آلمواطنين الفلسطينيين في شهر اذار الماضي •

كما اصدرت المحكمت العسكرية الصهيونية في اللد حكما بالسجن عشر سنوات على الفتاة الفلسطينية « عليا محمد القصير » من منطقة الخليل بتهمة ان لها علاقة بوضع عبوة ناسفة في سوق بئر السبع قبل أكثر من سنة • وكان انفجار العبوة قد ادى آلى اصابة اكثر من ٤٨ شخصا من افراد العدو بجراح • كما اتهمت المحكمة الصهيونية الفتاة الفلسطينية « عليا » بأن لها علاقة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين •

وحكمت محكمة عسكرية صهيونية في نابلس اواخر الشهر الماضي بالسجن مدة عشر سنوات فعلية على ستة احداث تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ - ١٦ عاما وهم :

خالد ابو ياسين - منال ابو جرادة - محمد الخطيب - جهاد الصيرفي •

كما حكمت نفس المحكمة على الحدثين ، احمد الخطيب ، وسامي سبتيان بالسجن لمدة سبع سنوات فعلية لكل منهما • وذلك بدعوى التسبب بمقتل بسام صلاحات ، ومحمود ابو غضب بتاريخ ١٨ - ٣ - ١٩٧٨ اثر تدهور سيارة عسكرية صهيونية ، نتيجة قذفها بالحجارة في مخيم / تل الزعتر / بلاطة سابقا القريب من نابلس •

ومن جهة اخرى ، حددت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم الحادي عشر من آيلول مؤعدا لمحاكمة مواطنين فلسطينيين من جنين هما : « محمد احمد السعدي » و « احمد مرعي الجزرة » •

تحريم ديني للانسحاب !

قام ٤٠٠ حاخام من الصهاينة المتطرفين بتوزيع منشورات قالوا فيها بانه وفقا للطقوس الدينية والشريعة اليهودية لا يجوز الانسحاب من الاراضي المحتلة •

وقد وقع احد المنشورات رؤساء مدارس دينية يهودية ومستوطنين « من جميع الطوائف كشمال افريقيا وروسيا وبخاري واشكناز » • وقال انه لا يجب اعادة اجزاء من « ارض اسرائيل » وذلك وفقا لما كتبه موسى بن ميمون في ملاحظاته لكتاب الوصايا « لن نترك بايدي غيرنا من الامم » • ودعت المنشورات حكومة بيغن الى الوقوف بوجه جميع الضغوط والاغراءات ومعارضة اي تنازل عن اي شبر من « ارض اسرائيل المقدسة » •

"بيت العمال الفلسطينيين"

كشفت السلطات الصهيونية قلقها العميق خلال الاسبوع الماضي حول مسألة ان الكثير من العمال العرب الفلسطينيين من اهالي الضفة والقطاع العاملين في المنطقة المحتلة منذ ١٩٤٨ يبيتون لياليهم في منطقة عملهم مما يولد مشاكل امنية ، ومشاكل « اجتماعية وقومية من الدرجة الاولى » !

وشكل الهستدروت الصهيوني لجنة لدراسة المسألة ، اوصت بتقليص هذه الظاهرة ولو عن طريق زيادة فرص العمل في الضفة والقطاع ، وهذا ما يتناقض مع السياسة الصهيونية لتدمير اقتصاديات هذه المناطق في سبيل تهجير سكانها • واكدت اللجنة بأن هناك ٣٠ بالمئة من العاملين العرب يبيتون لياليهم في مناطق عملهم حيث يبلغ عددهم حوالي ١٥ الف عامل لا يملك منهم سوى ١٤٠٠ عامل تراخيص مبيت • وطالبت اللجنة وزارة العمل باغلاق اماكن نوم العمال لان ذلك « امر حيوي » •

عيد الفطر يشل العمل

اشتكى الصهاينة في اناعتهم ان « عيد الفطر المبارك » ادى الى تعطيل اغلب الاعمال سواء الصناعية او التجارية في الكيان الصهيوني • وقد اغلق اغلب اصحاب الورش محالهم وقلصوا اعمالهم الى الحد الادنى ، واضطر حتى المدراء الصهاينة الى اخذ عطلة لعدم وجود عمل •

وفي مقابلات مع الاذاعة قال صاحب ورشة للمنتجات المعدنية بان الوضع مؤلم وخطير لان اصطلاح « العمل العبري » الذي اعتبر كأساس لقيام « اسرائيل » قد اصبح مصطلحا تاريخيا لا وجود له • وقال سائق تاكسي صهيوني بانه يخاف ان تصاب سيارته باي عطل لانه سيتوقف حتى انتهاء العيد لعدم وجود ورش وعمال يصلحون له العطل •

ولعل من الواضح ان احد شعارات الصهيونية هول تدريب « اليهود » على العمل اليدوي وانهاء تخصصهم في الصيرفة والتجارة فقط قد انتهى هاليا وانه يسير في الاتجاه المعاكس • ومن ناحية اخرى يتوضح مدى سيطرة العمال الفلسطينيون على الانتاج المادي في وطنهم المحتل •